

غضب شعبي عارم بعد وفاة أحد المتقاعدين على بوابة بريد في عدن..

المتقاعدون والمنقطعون.. من ينصفهم من الظلم؟!!

تقرير / الأخضر عبدالله

الانتقائية في معالجة الأوضاع ويقول المساعد ثاني "علي محمد صالح": " لا نريد الانتقائية في معالجة الأوضاع للمتقاعدين والعسكريين ، لأن مثل هذا العمل يضر بالصلحة الوطنية قبل كل شيء، حيث يدفع البعض إلى البحث عن طريق غير مشروعة ، معتقدين بأن ذلك هو السبيل للإلتفات إلى مطالبهم ونيلهم الحقوق.. ولكي يشعر المجتمع قاطبة بأن الدولة جادة في معالجة أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية والتنمية وغيرها من الأوضاع يجب عليها معالجة أوضاع المتقاعدين دون اجترأه أو ترحيل لينعكس ذلك إيجابياً على الدولة وتنعم بالاستقرار والسلم الاجتماعية".

وعود إلى مالا نهاية والتقينا بالأخ "نصر قائد أحمد" فتحدث إلينا وقال: " بعد أكثر من سنوات من المتابعة شكلت لجنة لتسجيل المتقاعدين والمنقطعين العسكريين والمدنيين وعند الانتهاء من تسجيل الأسماء، ذهبت ((اللجنة)) بقائمة الأسماء إلى دائرة شؤون الأفراد لتظلل هناك حبيسة الأدرج إلى يومنا هذا ، الأمر الذي دفعنا إلى مواصلة المتابعة والتسجيل مرة أخرى في كشوفات تظلمات شملت كافة المتقاعدين والمنقطعين.. وهكذا تستمر عمليات المتابعة لتستمر معها الوعود إلى مالا نهاية".

قرار دون تنفيذ بينما المتقاعد "علي محمد ردماني" أشار قائلاً: " قبل الحرب المشؤومة سمعنا أخباراً تقول بأن هناك لجنة تسجل المظلومين من المتقاعدين والمنقطعين في مدينة عدن في خورمكسر ، وبقينا نتابع هذه اللجنة أياماً طويلة، وحتى هذه اللحظة لازلنا نحمل ملفاتنا ونتتبع آثار اللجنة التي باتت مخفية ولم نر منها أي شيء إلا الوعود العرقوبية بحل العسكريين الجنوبيين ، وعبر صحيفتكم الغراء نناشد الجهات المعنية بأخذ مطالبنا بعين الاعتبار.."

واختتم "أحمد علي ناصر" - متقاعد - يقول: " في جميع أنحاء العالم يجري التعامل مع المتقاعدين بالاحترام والتقدير من الدولة والمجتمع، على اعتبار أنهم قد قدموا كل ما يملكون من جهد وتفان في خدمة الدولة والمجتمع أثناء خدمتهم الفعلية التي قضوها في العمل والإنتاج أيام شبابهم، وكان هذا التقدير والاحترام لشريحة المتقاعدين قائماً عندنا في دولة الجنوب أسوة ببقية دول العالم ، اليوم ونحن في الجنوب فإن جميع فئات المجتمع وشرائحه لا يحصلون على حقوقهم المشروعة".



مواطنون: السلطة والجهات المختصة لم تكن جادة في النظر إلى تظلمات هؤلاء المساكين

ونأمل من الحكومة ترتيب أوضاعنا أسوة بزملائنا الذين تحصلوا على حقوقهم".

ظلم مرير أما الجندي "معاذ سعيد اللحجي" فيقول: "التحقت بالخدمة العسكرية بداية العام 1990م بالحرس الجمهوري وحصلت على الرقم وبقيت في الخدمة العسكرية بهذا الرقم حتى العام 1995م التحقت خلالها بالعديد من الفرق العسكرية وكذا حرب صيف 1994م شاركت فيها، بعدها حصل لي ظرف أسري كوني من يعول

متقاعدون: نناشد الجهات المعنية بأخذ مطالبنا بعين الاعتبار فنحن نتابع كثيراً دون جدوى



سادت الأوساط الشعبية حالة من الغليان والغضب الشعبي غير المسبوق جراء المعاملات المهينة لبعض مكاتب البريد للمتقاعدين، وبالذات بعد أن توفي أحد المتقاعدين على بوابة مكتب بريد في عدن، وهو ينتظر استلام راتبه الذي ظل يبحث عنه لفترة طويلة دون جدوى.

متقاعدون ومنقطعون عسكريون ومدنيون - أيضاً - وقع عليهم الظلم الذي بات يهدد أسرهم بشكل كبير جدا في حياتهم المعيشية وقوتهم الضروي ، ومع هذا لم نر أي معالجات لأوضاعهم ولو بصورة معالجات بسيطة، وقبل أن يستفحل الأمر ويتحول إلى حشود عارمة ومسيرات واعتصامات تعم شوارع المدن الرئيسية - كما حدث مسبقا - فيؤدي ذلك إلى شل الحركة وتوقف عجلة الحياة، وهذا في المجلد يقود إلى فوضى عارمة نتيجة الأعمال العسكرية التي قد تستهدف التجمعات والمظاهر العسكرية، نتيجة لاندساس وباء أتم بطبخة خارجية في صفوف المظلومين المتقاعدين المطالبين بحقوقهم، وحينها سيكون الجميع متضررون: سلطة.. ومعارضة.. ومواطنون.. ووطن.. وقبل أن يحصل كل هذا أنصتوا لما يقوله هؤلاء المتقاعدون في المحافظات الجنوبية، وابدؤوا بتطبيق القوانين الصادرة بإعادة المنقطعين لأعمالهم، وكذا تسوية رواتب المتقاعدين المظلومين.. "الأمناء" بدورها عملت على تسليط الضوء على قضايا هؤلاء المتقاعدون والمنقطعون، في ظل ظروف بالغة الدقة والأسى، خاصة بعد حرب المليشيا التي تسببت بانقطاع في الرواتب، وقد نتسبب بمجاعة كبيرة في البلد، إذا ما استمر الوضع على حالته تلك..

تهدئة الوضع

كانت بداية تقريرنا مع العقيد "علي محمد الحريري" - متقاعد- والذي تحدث قائلاً: " إن ما هو حاصل على أرض الواقع أن السلطة في بلادنا لم تكن جادة في النظر إلى تظلمات المتقاعدين العسكريين في المحافظات الجنوبية، وإنما قامت بتهدئة الوضع بأسلوب مهادن ومخادع لتأمن مؤقتاً خروج هؤلاء المتقاعدين في مسيرات احتجاجية.. والدليل على ذلك ما يتناقله المتقاعدون أنفسهم هنا في الجنوب".

وأضاف: " مرّت الأعوام تلو الأعوام ونحن المتقاعدون مهضومون ، حرماننا من حقوقنا رغم أننا خدمنا الوطن ما يقارب الثلاثون عاماً، واليوم أصبح المستجد يستلم راتباً أكثر من العميد ، حيث يستلم 70 ألف ريال وهذا ظلم في حقوقنا نحن المتقاعدون ،